

الغنية في أصول الدين

بمثابة النشأة الأولى وكذلك يستدل على قدرة الباري تعالى على الإعادة بالنشأة الأولى .
ويدل عليه نص التنزيل حيث قال قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فإذا لم تصلح القدرة
الحادثة لإعادة ما يجوز إعادته كيف يصلح لابتداء الخلق والاختراع .
ومن الدليل على إبطال قولهم إجماع سلف الأمة Bهم على الرغبة إلى A تعالى في أن يرزقهم
الإيمان ويجنبهم الكفر والطغيان ويحفظهم من المعاصي وعليه يدل نص القرآن في قوله تعالى
في قصة إبراهيم صلوات A عليه حيث دعا فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك وقال واجنبنني وبني
أن نعبد الأصنام ولو كانت المعاصي والكفر غير مقدورة A تعالى كان ذلك السؤال مما لا يقدر
عليه وذلك محال .
فإن قالوا هذه الرغبة ليست بخلق الإيمان وإنما هو سؤال القدرة على الإيمان وA تعالى هو
الذي يخلق له القدرة على الإيمان وإن كان العبد هو الذي يخلق الإيمان .
فالجواب أن هذا خطأ على أصلكم لأن عندكم كل مكلف قادر على الإيمان والباري تعالى لا
يسلبهم القدرة على الإيمان